

فراى المسلمون أن يجعلوا هذين السفطين لعمر خاصة ، فاحتملها السائب الى عمر مع الأخماس حتى اذا وصل المدينة المنورة ادخل الخمس الى المسجد فأمر عمر بعض الرجال بالمبيت فيه ليقسمه بين المسلمين متى أصبح .

قام عمر فدخل منزله ، فتبعه السائب وأخبره خبر السفطين وما فيهما من جواهر لا تقوّم ، وذكر له أن الجيش جعلها لأمر المؤمنين خاصة ، فقال عمر : ادخلهما بيت المال حتى ننظر في شأنهما والحق بجندك ، فأدخلهما بيت المال وخرج سريعا الى الكوفة .

بات عمر تلك الليلة التي خرج فيها السائب ، فلما أصبح بعث في أثره رسولا ، فما أدرك رسول عمر السائب الا في الكوفة ، يقول السائب : فوالله ما أدركني حتى دخلت الكوفة وانخت بعيري وأناخ بعيره على عنقوبتي بعيري ، فقال : الحق بأمر المؤمنين ، فقد بعثني في طلبك فلم أقدر عليك الا الآن ، قلت : ويلك ! ماذا ولماذا ؟ قال : لا أدري والله . فركبت معه حتى قدمت على عمر ، فلما رأني قال : ما لي ولابن أم السائب ، بل ما لابن أم السائب وما لي ! قلت : وما ذلك يا أمر المؤمنين ؟ قال : ويحك ! والله ما هو الا أن نمت في الليلة التي خرجت فيها ، فباتت ملائكة ربي تسحبني الى ذينك السفطين يشتعلان نارا يقولون : لنكوينك بهما ، فأقول : اني سأقسمهما بين المسلمين . . . فخذهما عني لا أبالك والحق بهما فبعهما في عطية المسلمين وأرزاقهم ، فأخذهما السائب وباعهما في الكوفة ووزع الاموال على المسلمين .